



جانب من  
الحضور في  
مهرجان غسان

## الدكتور عبد الله سعادة : نحن والفلسطينيون ندافع عن قضية واحدة



الرفيق عبد الله سعادة  
يلقي كلمة الحركة الوطنية اللبنانية

فلسطيني • انا نرفض رفضا باتا الفصل بين الطرفين • اللبناني فلسطيني بالضرورة والفلسطيني هو على ارضه وبين اهله • وليس هناك مقاومة فلسطينية فقط - هناك مقاومة لبنانية من اجل قضية واحدة ينطوي تحت لوائها كل مؤمن بعرويته وقوميته »

وقال : « نحن والفلسطينيون ندافع عن قضية واحدة ضد عدو صهيوني امبريالي رجعي - فاي معنى للعروبة وأي قيمة لها اذا لم تتحد المسألة اللبنانية مع الفلسطينية • ليست فلسطين ملكة لنظام ولا لرئيس دولة ولا لفرد ولا لجيل من الاجيال انها ملك قومي يتوارثه جيل بعد جيل • وكل من يتجاهل هذا الامر يبيع شرفه القومي • يقولون لماذا التمسك بالفلسطينيين ؟ ونقول لهم ان فلسطين ارضي والامة امتي • ان امي ليست احسن ام في العالم - لكنني افضلها على كل ام في العالم لانها بسيطة مؤمنة • وان امتي قد لا تكون احسن امة في العالم • ولكنها بالنسبة لي اغلى امة في العالم لانها امي الكبرى ومن يتساهل بجزء من شرف امته يتساهل بكل شرف امته • ليس هناك نصف خائن ونصف شريف بل هناك خائن وهناك شريف »

وخم سعادة كلمته قائلا : « اناشدكم وجناكم وانشدكم كرامتكم واتوجه الى رئيس الجمهورية سركيس لاقول له بصراحة ان الشرف يقتضي من ربان السفينة عندما يهاجمها اعداؤها ان يعمل على انقاذ كل ركبها وان يؤدي التحية • لا يحق له التخلي عن سفينة • له موقف واحد يليق بريان السفينة : ان يقف مع القوات الشرعية ويرفض ابتزاز القوات المتصهينة • ويقف مع الحق الوطني التقدمي مع المقاومة الفلسطينية • وبهذا الموقف ينقد السفينة • اما نحن فنؤكد اننا لن نسمح ان تغرق السفينة •

فتحية لشهدائنا وتحية للشهيد غسان وتحية للمقاومة ولزميلي الدكتور جورج حبش الامين العام لجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ••

« ان الكلمة في عالم القهر قسوة • وتبقى الكلمة في مواجهة العدوان دون الفکر والبندقية ليعطينها المضمون ويحددان غاياتها • تبقى عاجزة •

غسان كنفاني ناضل بالكلمة وأمن بالثورة - عاش في الثورة ولها ومات من اجلها • منحها الكلمة المعبرة ومنحته الحياة التي تتخطى الموت •• منحته الخلود • تحية الى غسان كنفاني مناضلا بالفكر والكلمة • والتخليد الوحيد لذكراه اليوم هو الايمان بكلمته »

واشار الدكتور سعادة الى ان « الثورة الفلسطينية تتعرض اليوم في لبنان الى اخطر مسلسل في المؤامرة الامبريالية » • وقال : « علينا ان ننسى عندما نفوس في خصوصيات هذه المؤامرة ومخططاتها الشامل اتفاقيه سيناء الخيانية التي اختارها الخائن السادات واراد تغطيتها بدهار لبنان والقضاء على المقاومة الفلسطينية • وقد لبث الدعوة احزاب الطائفية البغيضة من كتائب وشعوبيين وحلفائهم فكانوا الاداة لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية العقبه في وجه الحل السلمي والرجعي العربي » •

وتابع يقول : « وبعد حرب الستين ووقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في خندق واحد منعت المؤامرة من ان تحقق اهدافها ولذا بدأ فصل جديد من المؤامرة بتعاون صهيانية الخارج مع صهيانية الداخل • واجتاحت « اسرائيل » جنوب لبنان معتقدة انها تستطيع خلال ساعات ضرب المقاومة الفلسطينية واللبنانية فكانت المواجهة الكبرى بالصمود البطولي الرائع • صمد ابناؤنا ثمانية ايام سوداء • وتطوع صهيانية الداخل لمؤامرة جديدة وبدأوا مسلسل المؤامرات الداخلية في لبنان بالتصدي الوقف للقوات السورية - وتأمروا على الشرعية • والتعامل مع العدو ومنع عزل سعد حداد والشدياق مجبرين الحكومة على اعتبارهما ضباطا في الجيش • وهبت امريكا للدفاع عن حقوق الانسان امريكا تذر دموع

خونة بل يقومون بضرب الجماهير • فالسادات خان القدس قضية وبقيت هذه الانظمة ساكنة او تصفق له وتقدم له المساعدات •

### ■ مع اليمن الديمقراطي

نحن مع ثورة الشعب العربي في اليمن الديمقراطي • اعتقد ان رفاقنا في اليمن الديمقراطي سيعرفون كيف يواجهون هذه المؤامرة • فمنذ قيام الثورة وحتى عام 1974 استمرت المؤامرات والمرتزقة والاعتداءات على حدود اليمن قائمة ومتصلة واستطاع هذا الشعب الفقير والبلد الصغير بقيادة تنظيمه السياسي ان يحبط كل هذه المؤامرات • وبالتالي لن نخاف على ثورتنا وعلى جماهيرنا في اليمن الديمقراطي • نحن نعمل ويجب ان نعمل على اساس ان هذه المؤامرات التي تعدها السعودية الان لليمن الديمقراطي تنقلب على رأسها وعلى رأس القوى الرجعية في اليمن الشمالي • ولتتحد كفايا كل القوى الوطنية والديمقراطية في الجزيرة العربية بداية لحالة نهوض حقيقية من خلالها تضع الرجعية في حالة دفاع تمهيدا للقضاء عليها • وهذا الموضوع بالذات زائد كل الهجمة التي تستهدف كل من يقف في وجه المؤامرات الامبريالية كما تمثلت بنهج السادات • هناك مؤامرة تشمل الكل • كل من قال « لا » لخطوة السادات سيحاولون تلقينه درساً حتى يقول نعم لخطوة السادات • هذا هو المخطط الجاري الان في المنطقة ككل • في لبنان وفي المنطقة العربية كذلك • ومن هنا المفروض من قوى الصمود والتصدي ان تقف بمسؤولية امام هذا الموضوع اولا دفاعا عن نفسها لانه اذا كانت اليمن الديمقراطي هي التي تتعرض اليوم لمثل هذا العدوان او لمثل هذه المخططات العدوانية فعدا ستعرض لها العراق وبعده بلد ثان وخاصة ان معركة الجنوب اساعت لصورة موقف دول الصمود والتصدي وبالتالي من المفروض ان تقف هذه الدول بمسؤولية والا ستعطي الجماهير حكما على كل هذه التجربة •

صحيح ان هذه التجربة احدثت عملية فرز بين القوى الرجعية والقوى التقدمية فهي خطوة الى الامام وستشكل سندا معنويا لكافة فصائلها لكن هذا كله لا يكفي للوقوف في وجه الهجمة الامبريالية التي تتعرض لها بعض فصائل جبهة الصمود والتصدي • من هنا فان احداث اليمن الديمقراطي وما تبقى من احداث وما سينلونها قريبا من احداث تفترض فعلا ان تقف جبهة الصمود والتصدي من خلال مؤتمر تعقده حتى تحضر المواقف وتضع المخططات التي تمكنا من الصمود على الاقل في وجه ما يرسم لها من قبل الدوائر الرجعية • واخيرا اشكر كل الاخوة الذين حضروا معنا لمشاركتنا في هذا الحفل • كافة مشاعر الود والتضامن للاخت اني كنفاني • في نضالاتها التقدمية • النصر للثورة الفلسطينية والموت للسادات واعدائنا •

اتخاذ القرار الفلسطيني مستندة الى مبدأ القيادة الجماعية • ستكون من القوى الصادقة والمتحمسة للنضال من اجل تحقيق وحدة وطنية فلسطينية تستطيع ان تلعب دورا فاعلا في الساحة الفلسطينية وفي الساحة العربية • من خلال هاتين المهمتين نحن نستطيع ان نقوم بدور فاعل في حماية ثورتنا في لبنان •

### ■ هجمة عربية

اما على الصعيد العربي فهناك ظاهرة اخرى • نحن نقول ان تصفية الثورة الفلسطينية مرتبط بهجمة كاملة تشمل كل المنطقة العربية وتستهدف رأس كل قوة وطنية وكل قوة تقدمية وكل قوة ثورية في المنطقة العربية • دائما كنا نقول ان هذه الهجمة لا تستهدف الثورة الفلسطينية فقط بل تستهدف الحركة الوطنية اللبنانية • تستهدف اي نظام عربي تقدمي : تستهدف ليبيا - الجزائر - العراق - اليمن الديمقراطي • لان الامبريالية والرجعية تريد ان تقتلع اقناعا كل ما هو وطني وكل ما هو تقدمي - طبيعة الثورة البترولية وكونها شريانا اساسيا لبناء الرأسمالية لا يسمح للامبرياليين ان يتحملوا وجود قوة ثورية او وطنية تصدى لمخططاتهم • من هنا فمخططاتهم ترمي لمحصرة وتطوير وضرب وسحق كل من يقف ضدهم • سواء بواسطة المساعدات والرشوات ولو عن طريق تأتي بالكلام او عن طريق العدوان • لا يكفي انهم

- نحن مع ثورة اليمن الديمقراطي ورفاقنا هناك سيعرفون كيف يواجهون المؤامرة •
- ندعو جبهة الصمود والتصدي لعقد مؤتمر لتعزيز ودعم اليمن الديمقراطي
- ان المهمة الملحة الآن هي حماية البندقية الفلسطينية في لبنان •
- لترفع شعار « الثورة او الموت » وجماهيرنا سيكون جوابها : القتال •